



ما لا يقل عن 28 خرقاً لوقف الأعمال العدائية في الـ 48 ساعة الأولى، جميعها من قبل النظام السوري الهدنة الثانية تسير على خطى الهدنة الأولى إن لم تتم محاسبة المنتهكين

أولاً: المقدمة:

قام فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق الخروقات التي ارتكبتها أطراف النزاع عند إقرار خطة النقاط الست للسيد كوفي عنان، في نيسان وأيار وحزيران من عام 2012، وذلك عبر تقارير يومية، قمنا بإرسال نسخ يومية منها إلى مكتب السيد كوفي عنان في جنيف، إلى أن ثبت فشلها، وذلك نظراً لاستمرار النظام السوري بشكل رئيس بارتكاب ما هو أبعد من الخروقات، عبر انتهاكات ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وقد وثقنا العديد من تلك الجرائم.

وهذا ما فعلناه أيضاً في بيان وقف الأعمال العدائية الذي تم توقيعه في 27 شباط/ 2016 حيث وثقنا الخروقات المرتكبة من قبل الأطراف الموقعة على البيان، عبر تقارير يومية تلتها تقارير دورية موسعة، وقد ارتكب النظام السوري وحليفه الروسي أكبر عدد وأعظم حجم من تلك الخروقات.

نرجو أن تكون هدنة وقف الأعمال العدائية الثانية أيلول 2016 مقدمة لعملية تغيير سياسي نحو الديمقراطية، وأن لا يكتب لها مصير الفشل ذاته للهدنة الأولى شباط 2016.

إن بيان وقف الأعمال العدائية يحمل في داخله أسباب انهياره والتي تتركز في الأمرين الرئيسيين التاليين:

الأول: الحكومة الروسية هي طرف راع لبيان وقف الأعمال العدائية مع الحكومة الأمريكية، لكن القوات الروسية في سوريا تقف وتقاتل إلى جانب قوات بشار الأسد، وهي متورطة بعشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، فيجب أن تسحب روسيا قواتها أولاً، أو أن لاتقف بشكل مباشر مع أحد أطراف النزاع إن أرادت لعب دور الوسيط. الثاني: إذا خرقت القوات الروسية الهدنة، وتم توثيق تلك الخروقات، ما هي الآلية لمحاسبة القوات الروسية، وهي طرف في الاتفاق وفي المحاسبة أيضاً، بل ما هي آلية محاسبة النظام السوري شريك النظام الروسي في حال خرق الهدنة.

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة

ثانياً: الملخص التنفيذي

ثالثاً: التفاصيل

رابعاً: التوصيات





يقول فضل عبد الغني رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان: «لا يمكن لنا أن نُنكر أن بيان وقف الأعمال العدائية في شباط 2016 قد حقن الكثير من الدماء والدمار في الشهر الذي يليه آذار 2016، وقد لاحظنا خلال اليومين الماضيين انخفاضاً كبيراً في حصيلة الضحايا والدمار، السبب الرئيس هو توقف القصف الجوي من قبل طيران النظام السوري والروسي، كونه المتسبب الرئيس في عمليات القتل والتدمير، ولهذا فقد قلنا مراراً إن حظر عمليات الطيران الحربي في سوريا لوحده كفيل بإنقاذ 70% من حصيلة الضحايا».

ومن خلال خبرتنا في طبيعة النظام الحاكم الاستبدادي، فهو يتمنى أن تُخرق الهدنة، ويتمنى أن تستمر القوات الروسية بإنهاء معارضيه، فهو ماضٍ في هدفه النهائي، سحق وذبح جميع المناطق والأهالي الذين طالبوا بتغييره، وإن استمر في ذلك لعشرات السنوات، ويعتبر أن أية محاولة لإيقافه ولو لعدة أيام عَقَبَةٌ تُساهم في تأجيل وصوله إلى ذلك الهدف النهائي.

قام فريقنا الذي يرصد الانتهاكات منذ خمس سنوات بتسجيل هذه الحوادث، وهي الحد الأدنى وفق المعايير ومنهجية التحقيق المتبعة لدينا في توثيق أي حادثة من الحوادث، من الحصول على مصدرين لكل حادثة لا يعلم أحدهما الآخر، -للمزيد نرجو مراجعة منهجيتنا-، قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها عبر برامج خاصة لدينا، قمنا بالتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحوادث، ويستعرض التقرير كل عملية قتالية من قبل الجهات الملتزمة باتفاقية الهدنة (القوات الحكومية والروسية وقوات سوريا الديمقراطية الكردية، وكذلك فصائل المعارضة المسلحة) وذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وكذلك المناطق الخاضعة لسيطرة مشتركة (فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام) ولا يشمل التقرير استعراض أية عمليات عسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

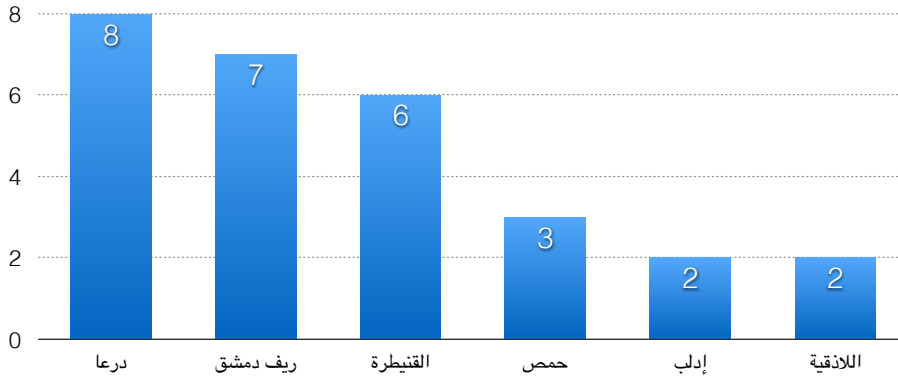
لم تُسجَل دخول مساعدات إلى أحياء حلب الشرقية عبر طريق الكاسيتلو وهو أحد البنود التي وردت في بيان وقف الأعمال العدائية، كما لم يرفع الحصار عن أية منطقة محاصرة، ولم يتم الإفراج عن معتقل واحد. على الرغم من أن عدة فصائل في المعارضة المسلحة قد أعلنوا تحفظهم على الاتفاق الأمريكي - الروسي وأصدروا بيانات توضح أسباب الرفض من وجهة نظرهم، إلا أننا لاحظنا التزاماً جيداً في وقف العمليات القتالية.





ثانياً: الملخص التنفيذي:

يشمل التقرير الحروقات التي تم توثيقها أثناء الـ 48 ساعة الأولى من بيان وقف الأعمال العدائية في مرحلته الأولى الذي بدأ حيّز التنفيذ في الساعة السابعة مساءً من يوم الإثنين 12/ أيلول/ 2016 حتى الساعة السابعة مساءً من يوم الأربعاء 14/ أيلول/ 2016، وقد بلغت 28 خرقاً، جميعها على يد القوات الحكومية. وتوزعت على المحافظات على النحو التالي:



ثالثاً: التفاصيل:

محافظة ريف دمشق:

مدينة مضايا:

- الإثنين 12/ أيلول/ 2016، سجلنا خرقين ارتكبهما ميليشيات حزب الله اللبناني الموالية للقوات الحكومية. تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم فتح الشام:

- الحادثة الأولى: قرابة الساعة 19:07 استخدمت ميليشيات موالية للقوات الحكومية متمركزة في حاجز مرج التل الرشاشات المتوسطة مستهدفة مساكن المدنيين وسط المدينة.

- الحادثة الثانية: قرابة الساعة 19:12 استخدمت ميليشيات موالية للقوات الحكومية متمركزة في حاجز مرج التل الرشاشات المتوسطة مستهدفة مساكن المدنيين وسط المدينة.

- الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016

- قرابة الساعة 20:17 استخدمت ميليشيات موالية للقوات الحكومية المتمركزة في حاجز مرج التل الرشاشات المتوسطة في استهدافها لمساكن المدنيين وسط المدينة.

قرية إفرة، الإثنين 12/ أيلول/ 2016

قرابة الساعة 23:00 ألقى الطيران المروحي الحكومي 3 براميل متفجرة على قرية إفرة في وادي بردى بريف دمشق، ما أدى إلى حرائق كبيرة في القرية، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام.





دينة دوما، الإثنين 12/ أيلول/ 2016

قرابة الساعة 19:45 أطلقت مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في الجبال المطلة على مدينة دوما من الجهة الشمالية قذيفة مدفعية، سقطت قرب إحدى المساجد في حي سكني وسط المدينة. تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة خان الشيخ، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016، سجلنا خرقين على يد القوات الحكومية، تخضع البلدة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة مع وجود بسيط لتنظيم جبهة فتح الشام.

الحادثة الأولى: قرابة الساعة 23:00 قصفت القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية قذائف مدفعية على مزارع العباسية في البلدة.

الحادثة الثانية: قرابة الساعة 23:05 قصفت القوات الحكومية المتمركزة في تلة الكابوسية قذائف مدفعية على حي القصور في البلدة.

محافظة حمص:

قرية الغنطو، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016، سجلنا خرقين من قبل القوات الحكومية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

• الحادثة الأولى: استخدمت القوات الحكومية قرابة الساعة 21:00 الرشاشات الثقيلة مستهدفة جبهة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة، وقد ردت فصائل المعارضة المسلحة على مصدر إطلاق الرصاص.

• الحادثة الثانية: قصفت القوات الحكومية قرابة الساعة 21:30، 5 قذائف مدفعية مستهدفة جبهة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة.

قرية الفجر:

استخدمت القوات الحكومية قرابة الساعة 21:00 الرشاشات الثقيلة مستهدفة جبهة تابعة لفصائل المعارضة المسلحة وقد ردت فصائل المعارضة المسلحة على مصدر إطلاق الرصاص باستخدام الأسلحة المتوسطة، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

محافظة درعا:

بلدة الحارة، الإثنين 12/ أيلول/ 2016 قصفت القوات الحكومية قرابة الساعة 19:30 عدة قذائف مدفعية على بلدة الحارة، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا تواجد فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

الطريق الواصل بين بلدي الحارة وعقربا، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016 قصفت القوات الحكومية عدة قذائف مدفعية على الطريق الواصل بين بلدي الحارة وعقربا، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.





الطريق الواصل بين بلدي الحارة ونبع الصخر، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016 قصفت القوات الحكومية عدة قذائف مدفعية على الطريق الواصل بين بلدي الحارة ونبع الصخر، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية المال، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016:

قصفت مدفعية القوات الحكومية ظهراً قذائف مدفعية عدة على قرية المال، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة كفر ناسج، الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016:

قصفت مدفعية القوات الحكومية ظهراً قذائف مدفعية عدة على بلدة كفر ناسج، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

بلدة عقربا، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت مدفعية القوات الحكومية قرابة الساعة 14:00 قذائف مدفعية عدة على منطقة سكنية في بلدة عقربا، تخضع البلدة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية أم ولد، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت مدفعية القوات الحكومية قرابة الساعة 15:00 قذائف مدفعية عدة على منطقة سكنية في قرية أم ولد، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

مدينة داعل، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قامت القوات الحكومية بالسيطرة على عدة مواقع داخل مدينة داعل، واستخدمت الرشاشات الثقيلة والمتوسطة وقد ردت قوات المعارضة المسلحة على مصدر إطلاق الرصاص، وحاولت صدّ التّقدم، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

محافظة اللاذقية:

قرية حدادة: يوم الثلاثاء 13/ أيلول/ 2016، سجلنا خرقين من قبل القوات الحكومية. تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

الحادثة الأولى: قرابة الساعة 00:35 أطلقت القوات الحكومية الرصاص مستهدفة جبهة للمعارضة المسلحة في قرية حدادة في جبل الأكراد.

الحادثة الثانية: قرابة الساعة 18:53 استخدمت القوات الحكومية الرشاشات مُستهدفة جبهة للمعارضة المسلحة في قرية حدادة في جبل الأكراد.





محافظة إدلب:

مدينة خان شيخون، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016

قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالصواريخ أطراف مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي، مستهدفة الأراضي الزراعية في الشمال الشرقي من المدينة، تخضع المدينة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

الطريق الدولي (حلب - دمشق) بين بلدي معردبسة وخان السبل الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت طائرات حكومية ثابتة الجناح بالصواريخ الطريق الدولي (حلب - دمشق) بين بلدي معردبسة وخان السبل؛ ما أدى إلى إصابة اثنين أحدهما طفل. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

محافظة القنيطرة:

قرية جبباتا الحشب

- الإثنين 12/ أيلول/ 2016 سجلنا خرقين ارتكبهما القوات الحكومية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.
• الحادثة الأولى: قرابة الساعة 19:30 قصفت مدفعية القوات الحكومية عدة قذائف مدفعية على مناطق مدنية في القرية.
• الحادثة الثانية: قرابة الساعة 19:35 قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية عدة صواريخ استهدفت مناطق مدنية في القرية؛ تسبب القصف بإصابة 7 مدنيين.

- الأربعاء 14/ أيلول/ 2016 قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية عدة صواريخ استهدفت مناطق مدنية في القرية.

قرية نبع الصخر، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت مدفعية القوات الحكومية عدة قذائف مدفعية على مناطق مدنية في القرية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية الحميدية، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت راجمة صواريخ تابعة للقوات الحكومية صاروخاً من طراز فيل على مناطق مدنية في القرية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.

قرية أوفايا، الأربعاء 14/ أيلول/ 2016:

قصفت القوات الحكومية صاروخ أرض - أرض على مناطق مدنية في القرية، تخضع القرية لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة ولا وجود فيها لتنظيم داعش أو تنظيم جبهة فتح الشام.





رابعاً: التوصيات:

- نطلب من اللجنة الأمريكية الروسية المشتركة التحقيق في هذه الحوادث في أسرع وقت ممكن، وإطلاع المجتمع السوري على نتائج التحقيقات، ومنع تكرار حدوثها.
- نطلب من المجتمع الدولي أن يرتبط وقف إطلاق النار بإطلاق عملية سياسية نحو مرحلة انتقالية تُفضي إلى نظام ديمقراطي، وهذا الأمر هو ماسينهي معاناة المجتمع السوري بشكل حقيقي.
- إذا استمرت الخروقات على ما هي عليه دون رادع حقيقي، فإن الهدنة وللأسف الشديد مهددة بالانهيار في أية لحظة، على الولايات المتحدة باعتبارها راعٍ أساسي أن تطلب من الطرف الروسي الضغط على حليفه النظام السوري لوقف الانتهاكات والخروقات التي قام بها، والبدء في رفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل فوري، والإفراج عن المعتقلين.

شكر

خالص الشكر لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال

